حسبي وما ابرى نفسي بحمل الامانة مثنا من هو
ابلق واخضر لانه احسن في الشكل والمنظر واعدل
في الخبر والمخبر فان الطير اذا كان اسود دل على تجاوز
حد النضج فتكون الطبيعة قد جاوزت حدها واذا
كان ابيض دل على قصور الطبيعة عن حد النضج
فيدل على انحراف المزاج عن حد الاعتدال فلا تكون
الهمة العلية الا في الروح الزكية ولا شرف العزيمة الا
في النفس النفيسة المستقيمة فاذا اعتدل لون
الطاير دل على اعتدال تركيبه فصلح حينئذ لتربيته
وتاديبه فاشتري بالتخريج ثم عرف الطريق بالتدريج
ثم حملوني فاحمل كتب الاسرار ولطايف الاخبار
فحينئذ اطير واحمل الهول المستطير خايفا من
خارج جارحا حاذرا من سابح سانح جازعا من رايح
ذابح اكابد الظما في الهواجر واطوي على الطوى في
الدياجر فلو رايت حبة قمح عدلت مع لذة جوعي
عنها

عنها وذكرت وصيحت ما جرى على ادم منها فارتفع
خشية من كمين فخ مدفون او شرك بصفقتي
فانقلب بصفقة مغبون فاذا وصلت الى مامني
وحصلت على موطني اديت ما حملت واخبرت
بما علمت فهنالك طوقت وبالبطا خلقت ثم
انقلبت الى شكر الله تعالى كما وفقت

شعر

احبابي وصلتم ام صددتم • فعندكم على حفظ الامانة
مقيم لا يزحزحه عدول • ولا يثني معنفه عنانه
حملت لاجلكم ما ليس تقوى • جبال الأرض تحملها رزانة
وحفظ العهد ما وافيتم • وطوقه فتنا الا وزانه
فرعه وحب من تهوى والا • فشانك يا معنفه وشانه

فبينما

اشارة الخطاف

فبينما نحن نتذاكر اوصاف الاشراف واشراف
الاوصاف اذا نظرت الى الخطاف وهو بالبيت قد
طاف فقلت مالي اراك للبيوت ملازم وعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)